

# القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ  
بيان فضل بعض السور  
علامات الوقف والضبط

الجزء السادس عشر

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء  
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من  
المحتوى. لأية استفسارات برجاء  
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

## المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس  
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف  
**عبد الله علي رضا**  
يرحمه الله

**القرآن الكريم**  
تفسير غريب الألفاظ  
بيان فضل بعض السور  
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الذي خلق الإنسان من طين وجعل نسله من سلالة من ماء مهين، ثم سواه ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة أن يقعدوا له ساجدين، فسجد الملائكة إلا إبليس كان من المتكبرين.. فطرد من جنات النعيم وكان إلى يوم القيامة لعين...

والحمد لله الذي اصطفى لرسالته خير الأنام أجمعين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم... واختصه بختام الأنبياء والمرسلين وأنزل عليه القرآن العظيم.. وجعله رحمة للعالمين. فعليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام أجمعين..

فإن القرآن كلام الله العزيز جعله الله نوراً مبيناً وتبصرة وبياناً وحكمة وبرهاناً ورحمة وشفاء وموعظة وذكرأ.

وكان أول ما نزل من القرآن: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] وذلك في غار حراء بمكة المكرمة.. وآخر ما أنزل في مكة.. سورة المطففين..

وبعد ذلك هاجر النبي ﷺ إلى المدينة المنورة فأول ما أنزل في المدينة (الفاتحة) ثم البقرة والأنفال.. ومن آخر ما نزل من القرآن سورة التوبة (براءة) وقيل الأنعام وقيل آخر آية.. ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

فكانت تسع وعشرون سورة في المدينة وخمس وثمانون سورة في مكة.. وترتيب السور من فعل الصحابة أما ترتيب الآيات فكانت بوحي من الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم..

ولسور القرآن أسماء: فمن ذلك (الحمد لله).. وتسمى (أم الكتاب)..

ومن ذلك ﴿قُلْ يَتَّيِّبُ الْكَافِرُونَ﴾ (١) و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) وتسمى الإخلاص... ويقال لهما مجتمعتين.. (المقشقةستان).. ومعناه: المستبرئتان من الكفر والشك والنفاق.. وأول سبع بعد الفاتحة.. تسمى السبع الطوال.. والسور من (ق) إلى آخر القرآن يسمى المفصل.. و(الحواميم) هي السور التي تبدأ بقوله ﴿حَمْدٌ﴾ (١) ..

و(الطواسين) هي التي تبدأ بـ ﴿طَسَّ﴾..  
و(المسبجات) التي تبدأ بـ ﴿سَبَّحَ﴾..  
وهكذا اجتهد العلماء في تحزيب القرآن  
ودراسته... والكل يسعى أن يكون فيمن خدم  
كتاب الله ﷻ..

فنسأله تعالى.. أن يكتبنا فيهم وأن يجعلنا فيمن  
وصفهم: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ﴾  
[فصلت: ٤٤]..

وعن أبي فراس رجل من أسلم قال نادى رجل  
فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال ﷺ:  
«الإخلاص».

وفي لفظ آخر قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوني  
عما شئتم» فنادى رجل: يا رسول الله ما الإسلام.  
قال ﷺ: «إقام الصلاة وإيتاء الزكاة». قال: فما  
الإيمان؟ قال ﷺ: «الإخلاص»، قال: فما اليقين؟  
قال: «التصديق». (صحيح الترغيب والترهيب).

وأخيراً فإنني سائل كل من اطلع على هذا الجزء  
ألا يبخل على ابننا (عبد الله) بالدعاء: بالرحمة  
والغفران والجنان والنجاة من النيران... ولوالديه  
بحسن الخاتمة وصلاح الدنيا والآخرة والله المنة من  
قبل ومن بعد والحمد لله رب العالمين.

﴿٧٥﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ قَالَ إِنْ  
 سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَٰذَا فَلَا تُصِجْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا  
 ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا  
 أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ  
 قَالَ لَوْ شِئْتُ لَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي  
 وَبَيْنِكَ ۖ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ ﴿٧٨﴾ أَمَّا  
 السَّفِينَةُ ۖ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا  
 وَكَانَ وَرَاءَ هُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۖ ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ  
 فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا  
 ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا  
 ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا  
 أَشَدَّهُمَا وَيُخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ ۖ وَمَا فَعَلْتُهُ  
 عَنْ أَمْرِئٍ ۖ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ  
 عَنِ الذِّمِّيِّينَ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ۖ ﴿٨٣﴾

﴿فَأَبَوْا﴾ فامتنعوا .

﴿يَنْقُضَ﴾ ينهدم ويسقط بسرعة .

﴿يَنَّاوِيلَ﴾ بمآل وعاقبة أو بتفسير .

﴿وَرَاءَهُمْ﴾ أمامهم وبين أيديهم .

﴿غَضَبًا﴾ سلب أو استيلاء بغير حق .

﴿يُرْهِقُهُمَا﴾ يكلفهما أو يغشيهما .

﴿زَكَاةً﴾ طهارة من السوء أو ديناً وصلاًحاً .

﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ رحمة عليهما وبراً بهما .

﴿يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾ قوتهما وكمال عقليهما .

﴿ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ ملك صالح أعطي العلم

والحكمة . عن أبي بن كعب قال : قال

رسول الله ﷺ : «رحمة الله علينا وعلى

موسى ، لو صبر لقص الله علينا من خبره ،

ولكن ﴿قَالَ﴾ إِنَّ سَأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا

نُصَحْنِي ﴿﴾» (صحيح ابن حبان - صحيحه شعيب

الأرناؤوط) .

إِنَّا مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ وَعَآيِنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَانْبَعِثْ سَبَبًا  
 حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ  
 وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذَّالِقَرَيْنِ إِمَّآ أَنْ تَعَذِّبَ وَإِمَّآ أَنْ تَنْخِذَ  
 فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٥﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ  
 فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَّكَرًا ﴿٨٦﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ  
 الْحَسَنُ وَنَسْنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ نَائِسِرًا ﴿٨٧﴾ ثُمَّ انْبَعِثْ سَبَبًا ﴿٨٨﴾ حَتَّىٰ  
 إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ  
 دُونِهَا سِتْرًا ﴿٨٩﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩٠﴾ ثُمَّ انْبَعِثْ  
 سَبَبًا ﴿٩١﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا  
 لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٢﴾ قَالُوا يَذَّالِقَرَيْنِ إِنْ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ  
 مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ  
 سَدًّا ﴿٩٣﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ  
 وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٤﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ  
 قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا  
 ﴿٩٥﴾ فَمَا اسْطَبَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نُقْبًا ﴿٩٦﴾

- ﴿سَيِّئًا﴾ علماً وطريقاً يوصله إليه. (٨٤)
- ﴿فَاتَّبَعَ سَبِيلًا﴾ سلك طريقاً يوصله إلى (٨٥)
- المغرب.
- ﴿تَقَرَّبُ فِي﴾ غروبها إنما هو في نظر العين. (٨٦)
- ﴿حِمَّةٍ﴾ ذات حمأة (الطين الأسود). (٨٦)
- ﴿حُسْنًا﴾ هو الدعوة إلى الحق والهدى. (٨٦)
- ﴿عَذَابًا تُكْرَهُ﴾ منكرًا فظيعاً. (٨٧)
- ﴿سِتْرًا﴾ ساتراً من اللباس والبناء. (٩٠)
- ﴿خُبْرًا﴾ علماً شاملاً. (٩١)
- ﴿الْأَسَدَيْنِ﴾ جبيلين. (٩٣)
- ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ قبيلتان من ذرية يافث بن نوح. (٩٤)
- ﴿خَرْجًا﴾ مقابل من المال تستعين به في البناء. (٩٤)
- ﴿سَدًّا﴾ حاجزاً فلا يصلون إلينا. (٩٤)
- ﴿رَدْمًا﴾ حاجزاً حصيناً متيناً. (٩٥)
- ﴿زُبُرَ الْحَدِيدِ﴾ قطع الحديد العظيمة (٩٦)
- الضخمة.
- ﴿الْصَّدْفَيْنِ﴾ جانبي الجبيلين. (٩٦)
- ﴿قَطْرًا﴾ نحاساً مذاباً. (٩٦)
- ﴿يَقْطُرُوهُ﴾ يعلوا على ظهره لارتفاعه. (٩٧)
- ﴿نَقَبًا﴾ خرقاً وثقباً لصلابته وثخانته. (٩٧)

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي  
 حَقًّا ﴿١٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ  
 فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿١٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿٢٠﴾  
 الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ  
 سَمْعًا ﴿٢١﴾ فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي  
 أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿٢٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ  
 أَعْمَالًا ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ  
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿٢٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ  
 فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ  
 جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿٢٧﴾ خَالِدِينَ  
 فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴿٢٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكُمِمْتِ رَبِّي  
 لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿٢٩﴾ قُلْ  
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَنَ كَانَ رَبُّجُوا  
 لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿٣٠﴾

﴿جَعَلَهُمُ دَكَّاءَ﴾ مذكوكاً مسوى بالأرض .

﴿يَتَوَجَّحُونَ﴾ يختلط ويضطرب .

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ نفخة البعث .

﴿غِطَاءٍ﴾ غشاء غليظ وستر كثيف .

﴿تَزَلَّأَ﴾ منزلاً أو شيئاً يتمتعون به .

﴿وَزَنَّا﴾ مقداراً واعتباراً لحبوط أعمالهم .

﴿الْفِرْدَوْسِ﴾ أعلى الجنة وأوسطها .

﴿حَوَالَا﴾ تحولاً وانتقالاً .

﴿مِدَادًا﴾ هو المادة التي يكتب بها (الحِبر) .

﴿لِكَلِمَةٍ رَبِّي﴾ كلامه وحكمته تعالى .

وفيه إثبات صفة الكلام لله ﷻ .

﴿لَقَدْ أَلْبَحَرْنَا﴾ فني وفرغ .

﴿مَدَدًا﴾ عوناً وزيادة .

الآية ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ قال

رسول الله ﷺ يرويه عن ربه ﷻ : «أنا خير

الشركاء ، فمن عمل عملاً أشرك به غيري

فأنا منه بريء وهو للذي أشرك» . (مسلم) .

رُفْعًا  
١٩

سُورَةُ مُرْسِيَّتْ

أَنبَاءً  
٩٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيْعَصَ ❶ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُكُمْ زَكِرِيَّا ❷  
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ❸ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ  
 مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ  
 شَقِيًّا ❹ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ  
 آمْرَاتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ❺ يَرِثُنِي وَيَرِثُ  
 مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ❻ يَزَكِّرِيَا  
 إِنَّا بُشِّرُكَ بِغُلَامٍ أَصْلَهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا  
 ❷ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ آمْرَاتِي  
 عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ❸ قَالَ كَذَلِكَ  
 قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ  
 شَيْئًا ❹ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا  
 تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ❺ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ  
 مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ❻

## سورة مريم

﴿نَدَاءٌ خَفِيًّا﴾ دعاء مستوراً لم يسمعه أحد.

﴿وَهَنَ الْعَظْمُ﴾ ضعف وَرَقٌ.

﴿شَقِيًّا﴾ خائباً في وقت ما.

﴿الْمَوْلَى﴾ أقاربي العصابة وكانوا شرار اليهود.

﴿وَلِيًّا﴾ ابناً يلي الأمر بعدي.

﴿رَضِيًّا﴾ مرضياً عندك قولاً وفعلاً.

﴿أَنَّى يَكُونُ﴾ كيف أو من أين يكون؟

﴿عَيْنًا﴾ حالة لا سبيل إلى مداواتها.

﴿ءَايَةً﴾ علامة على تحقق ما سألتك لأشكرك.

﴿سَوِيًّا﴾ سليماً لا خرس بك ولا علة.

﴿الْمِحْرَابِ﴾ المصلى أو الغرفة التي يتعبد فيها.

﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ طرفي النهار.

يَبْحَثُ خِذَ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۝  
 وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ۝  
 يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ۝  
 وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ  
 وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝  
 وَأَذْكُرُنِي الْكِتَابِ مَرَّةً إِذْ أَنْتَبَذْتَ  
 مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۝  
 فَأَتَخَذْتَ مِنْ دُونِهِمْ حِمَابًا  
 فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝  
 قَالَتْ إِنِّي  
 أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۝  
 قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ  
 رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝  
 قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي  
 غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ۝  
 قَالَ كَذَلِكَ  
 قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٌ وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً  
 مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۝  
 فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ  
 بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ۝  
 فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ  
 قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ۝  
 فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۝  
 وَهَرَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ۝

- ﴿الْحُكْم﴾ فهم التوراة والحكمة. (١٢)
- ﴿وَحَنَانًا﴾ رحمة وعظماً على الناس. (١٣)
- ﴿وَزَكَاةً﴾ مبارکاً للناس يهديهم إلى الخير. (١٣)
- ﴿وَكَانَ تَقِيًّا﴾ مطيعاً مجتنباً للمعاصي. (١٣)
- ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ كثير البر والإحسان إليهما. (١٤)
- ﴿جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ متكبراً مخالفاً أمر ربه. (١٤)
- ﴿أَنْبَدَّتْ﴾ اعتزلت وانفردت. (١٦)
- ﴿حِمَابًا﴾ سترًا. (١٧)
- ﴿رُوحَنَا﴾ جبريل عليه السلام. (١٧)
- ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إنساناً مستوي الخلق تامه. (١٧)
- ﴿عَلَّمَنَا زَكَاةً﴾ مزكى مطهر. (١٨)
- ﴿بَغِيًّا﴾ فاجرة تبغي الرجال. (٢٠)
- ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ بعيداً من أهلها وراء الجبل. (٢١)
- ﴿فَلَجَأَهَا الْمَخَاضُ﴾ حالة الولادة. (٢٣)
- ﴿نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾ شيئاً حقيراً متروكاً لا يخطر بالبال. (٢٣)
- ﴿فَنَادَاهَا﴾ جبريل أو عيسى عليه السلام. (٢٤)
- ﴿سَرِيًّا﴾ نهراً. (٢٤)
- ﴿رُطْبًا جَنِيًّا﴾ صالحاً للاجتناء، أو طرياً. (٢٥)

فَكُلِّي وَأَشْرِي وَقِرِّي عَيْنًا فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي  
 إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾  
 فَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا  
 فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَتَأَخَتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءَ وَمَا كَانَتْ  
 أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي  
 الْأَمْحَادِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي  
 نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ  
 وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي  
 جَبَارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ  
 وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ  
 الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ  
 إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ  
 فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ  
 بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ  
 وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

﴿وَقَرَىٰ عَيْنًا﴾ طيبي نفساً ولا تحزني. ٢٦

﴿صَوْمًا﴾ أي: الصمت عن الكلام. ٢٦

﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾ عظيماً منكراً. ٢٧

﴿يَتَأَخَتَ هَرُونَ﴾ قيل معناها: يا من نظنها ٢٨

مثل هارون في العبادة.

﴿كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ وجد في فراش ٢٩

الصبية رضيعاً.

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْ﴾ باراً بها محسناً مكرماً. ٣٢

﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ كلمة الله ﷻ «كن» التي ٣٤

خُلِقَ بها عيسى عليه الصلاة والسلام.

﴿يَمْتَرُونَ﴾ يشكون أو يتجادلون بالباطل. ٣٤

﴿قَضَىٰ أَمْرًا﴾ أراد أن يُحْدِثَهُ. ٣٥

﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ في أمر ٣٧

عيسى، قالت اليهود: إنه ساحر، وقالوا:

إنه ابن يوسف النجار، أما النصارى

فقالوا: هو ابن الله، وقالوا: هو ثالث

ثلاثة، وقالوا: هو الله.

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ ما أسمعهم وما أبصرهم. ٣٨

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ  
 ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرْ  
 فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ  
 لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَتَابَتِ  
 إِلَيَّ قَدْ جَاءَ بِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا  
 سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَتَابَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ  
 عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَتَابَتِ إِلَيَّ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ  
 فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ  
 يَتَا إِبْرَاهِيمَ لَبِئْسَ لَهُ تَتَنَةً لَأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ  
 سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾  
 وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى  
 أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلْتُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾  
 وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾  
 وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ الندامة الشديدة على ما فات .

﴿فِي الْكِتَابِ﴾ في القرآن .

﴿صِدِّيقًا﴾ أي : كثير الصدق ، أو هو القوي التصديق لآيات الله .

﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ طريقاً مستقيماً منجياً من الضلال .

﴿عَصِيًّا﴾ كثير العصيان .

﴿وَلِيًّا﴾ قريباً تليه ويليك في النار .

﴿وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا﴾ اجتنبني وفارقني دهنراً طويلاً .

﴿حَفِيًّا﴾ براً لطيفاً أو رحيماً مكرماً .

﴿شَقِيًّا﴾ خائباً ضائع السعي .

﴿لِسَانَ صِدِّيقٍ﴾ ثناء حسناً في أهل كل دين .

﴿كَانَ مُخْلِصًا﴾ أخلصه الله واصطفاه .

وَنَدَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْتَهُ نَحِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجِبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا بُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُمْ مَأْكِنٌ أَيْدِنَا وَمَا خَلَفْنَا وَمَأْكِنٌ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِياً﴾ ﴿٥٢﴾ مناجياً لنا، أو حتى سمع مناجاة ربه.

﴿وَأَذَكَّرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ﴾ ﴿٥٣﴾ هو جد نوح، وهو أول من خط بالقلم.

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ ﴿٥٤﴾ قيل: المراد أن الله رفعه إلى السماء الرابعة كما ورد في «صحيح مسلم».

﴿وَأَجَبَيْنَا﴾ ﴿٥٥﴾ اصطفيينا واخترنا للنبوة.

﴿وَبُكِّيًّا﴾ ﴿٥٦﴾ باكين من خشية الله.

﴿فَخَلَفَ﴾ ﴿٥٧﴾ عقب سوء.

﴿يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ ﴿٥٨﴾ جزاء الغي، أو وادياً في جهنم.

﴿مَأْنِيًّا﴾ ﴿٥٩﴾ آتياً أو منجزاً.

﴿لَقَوَّا﴾ ﴿٦٠﴾ قبيحاً أو فضولاً من الكلام.

﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ﴿٦١﴾ له علم وأمر المستقبل والماضي وما بين ذلك إلى يوم القيامة.

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ  
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَذَا مَا مِثُّ لَسَوَفَ  
أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ  
وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ  
لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ حَيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ  
شِيعَةٍ أَهْبَئًا شَدِيدًا عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ  
هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ  
حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ  
فِيهَا حَيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا نُتِلَّىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ  
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْثَارٍ وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ  
كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ  
إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا  
وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَدَوْا هُدًى  
وَالْبَاقِيَتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

- ٦٥ ﴿سَمِيًّا﴾ مضاهياً له في ذاته وصفاته .
- ٦٨ ﴿جَحِيًّا﴾ باركين على ركبهم لشدة الهول .
- ٦٩ ﴿عَيْنِيًّا﴾ عصياناً، أو جراءة أو فجوراً .
- ٧٠ ﴿صِلِيًّا﴾ دخولاً أو مقاساةً لحرها .
- ٧١ ﴿وَارِدُهَاً﴾ بالمرور على الصراط الممدود عليها .
- ٧٣ ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ منزلاً وسكناً .
- ٧٣ ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ مجلساً ومجتمعاً .
- ٧٤ ﴿قَرْنٍ﴾ أمة .
- ٧٤ ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا﴾ متاعاً من الفرش والשיاب وغيرها .
- ٧٤ ﴿وَرِيًّا﴾ منظراً وهيئة .
- ٧٥ ﴿فَلَيْمَدُّ لَهُ﴾ يمهله استدراجاً .
- ٧٥ ﴿وَأَضَعُفُ جُنْدًا﴾ أقل أعواناً وأنصاراً .
- ٧٦ ﴿وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ مردعاً وعاقبة .

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَا لَا وِلْدًا  
 ٧٧ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ٧٨ كَلَّا  
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُمُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ٧٩ وَنَرِثُهُ  
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ٨٠ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً  
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ٨١ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ  
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ٨٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ  
 تَوْرُثُهُمْ أَرْزًا ٨٣ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعِدُّ لَهُمْ عَذًّا ٨٤  
 يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ٨٥ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ  
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا ٨٦ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ  
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ٨٧ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ٨٨ لَقَدْ  
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ٨٩ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ  
 وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ٩٠ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا  
 ٩١ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ٩٢ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ٩٣ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ  
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ٩٤ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ٩٥

﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ أخبرني .

﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾ أعلم الغيب (استفهام).

﴿وَنَمُدُّ لَهُ﴾ نطول له أو نزيده .

﴿عِزًّا﴾ شفعاء وأنصاراً يعتزون بهم .

﴿ضِدًّا﴾ ذلاً وهواناً لا عزاً أو أعواناً عليهم .

﴿تَوَزَّهُمْ أَزًّا﴾ تغريهم بالمعاصي إغراءً .

﴿وَفَدًّا﴾ ركبانا أو وافدين .

﴿وَرَدًّا﴾ عطاشاً، أو كالدواب التي ترد الماء .

﴿عَهْدًا﴾ أي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

﴿شَيْنًا إِذَا﴾ منكرأ فظيلاً .

﴿يَفْطَرْنَ مِنْهُ﴾ يتشققن ويتفتتن من شناعته .

﴿وَنَحْرُ الْجِبَالِ هَذَا﴾ تسقط مهدودة عليهم .

﴿وَمَا يَنْبَغِي﴾ أي: لا يصلح ولا يليق به .

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ  
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ  
الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم  
مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

سُورَةُ طٰهٍ ﴿١٣٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لَتَشْفَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا نَذِيرَةً  
لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَىٰ ﴿٤﴾  
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُ مَافِى السَّمَوَاتِ وَمَافِى  
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَاتَمَحَّتِ الثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ  
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا  
فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّى آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىءَ إِنِّى كُمْ مِنْهَا يَقْبَسُ  
أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنَّهُآ نُودِىَ يَمْوَسَىٰ ﴿١١﴾  
إِنِّى أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

- ﴿وَدَّ﴾ مودة ومحبة في القلوب. (٩٦)
- ﴿قَوْمًا لَّدَا﴾ شديدي الخصومة بالباطل. (٩٧)
- ﴿قَرْنٍ﴾ أمة. (٩٨)
- ﴿تُحْسِنُ﴾ تجد، أو ترى، أو تعلم. (٩٩)
- ﴿رِكَزًا﴾ صوتاً خفياً. (٩٦)

## سورة طه

- ﴿لَنَشَقَّقَ﴾ لتتعب بالإفراط في مكابدة (٢)
- الشدائد والتأسف على قومك.
- ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ على وارتفع واستقر (٥)
- من غير تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل.
- ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ ما تحت التراب. (٦)
- ﴿وَأَخْفَى﴾ حديث النفس وخواطرها. (٧)
- ﴿ءَانَسْتُ نَارًا﴾ أبصرتها بوضوح. (١٠)
- ﴿يَقْبَسِ﴾ شعلة نار مقبوسة على رأس عود. (١٠)
- ﴿هُدًى﴾ هادياً يهديني إلى الطريق. (١٠)
- ﴿الْمُقَدَّسِ﴾ المطهر أو المبارك. (١٢)
- ﴿طُوًى﴾ اسم للوادي. (١٢)

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ  
أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ  
عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ  
بِيَمِينِكَ يَمْوَسَّىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيَّهَا  
وَأَهْشَأُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَهَا  
يَمْوَسَّىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا  
وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ  
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ؕ آيَةٌ أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِزُرِّيكَ  
مِنْ ءَابِتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ  
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ  
لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ  
أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ دِينًا ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ  
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ  
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمْوَسَّىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾

﴿أَكَادُ أَخْفِيَا﴾ ١٥ أقرّب أن أسترها أو أكاد أن أظهرها .

﴿فَتَرَدَى﴾ ١٦ فتهلك .

﴿أَتَوَكَّزُا عَلَيْهَا﴾ ١٨ أتحامل عليها في المشي ونحوه .

﴿وَأَهْشُ بِهَا﴾ ١٩ أخبط بها الشجر ليتساقط الورق .

﴿مَارِبٌ أُخْرَى﴾ ٢٠ حاجات ومنافع أخرى .

﴿حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ ٢١ تمشي بسرعة وخفة .

﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ ٢٢ إلى حالتها التي كانت عليها .

﴿إِلَى جَنَاحِكَ﴾ ٢٣ إلى جنبك تحت العضد الأيسر .

﴿بَيَضَاءٌ﴾ ٢٤ لها شعاع يغلب شعاع الشمس .

﴿غَيْرِ سَوَاءٍ﴾ ٢٥ غير داء برص ونحوه .

﴿طَفَى﴾ ٢٦ جاوز الحد في العتو والتجبر .

﴿وَزِيْرًا﴾ ٢٧ ظهيراً ومعيناً .

﴿أَزْرَى﴾ ٢٨ ظهري أو قوتي .

﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ ٢٩ أعطيت ما سألت .

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨) أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ  
 فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ وَالْقَيْتُ  
 عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ  
 فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ  
 عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَلَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا  
 فَلَمِيتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَمْوَسَّى (٤٠)  
 وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (٤١) أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِثَاثِي وَلَا نُنِيَا  
 فِي ذِكْرِي (٤٢) أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا  
 لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤) قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا  
 أَوْ أَنْ يَطْغَى (٤٥) قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (٤٦)  
 فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
 وَلَا تَعْذِْبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِثَاثَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مَنِ اتَّبَعَ  
 الْمُهْدَى (٤٧) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَن كَذَبَ  
 وَتَوَلَّى (٤٨) قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْوَسَّى (٤٩) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى  
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (٥٠) قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (٥١)

﴿فَاقْذِفْهِ فِي الْيَمِّ﴾ فألقيه واطرحيه في نهر النيل.

﴿وَلِصْنَعِ عَلَى عَيْنِي﴾ لتربي بمراقبتي أو بمرأى مني، وفيها إثبات صفة العين لله تبارك وتعالى.

﴿مَنْ يَكْفُلُهُ﴾ من يضمه إليه ويحفظه ويربيه.

﴿نَقَرَّ عَيْنَهَا﴾ تسر بلقائك.

﴿وَفُتْنَاكَ فُتُونًا﴾ خلصناك من المحن تخلصاً.

﴿جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ﴾ وفق الوقت المقدر لإرسالك.

﴿وَأَصْطَفَيْتَكَ لِنَفْسِي﴾ اصطفيتك لرسالتي وإقامة حجتي بالتكليم والنصرة.

﴿وَلَا لِنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ لا تفترا في تبليغ رسالتي.

﴿يَفْرُطُ عَلَيْنَا﴾ يعجل علينا بالعقوبة.

﴿يَطْفَى﴾ يزداد طغياناً وعتواً وجراءة.

﴿إِنِّي مَعَكُمْ﴾ حافظكما وناصركما.

﴿خَلَقَهُ﴾ صورته اللائقة بخاصته ومنفعته.

﴿هَدَى﴾ أرشده إلى ما يصلح له.

﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ﴾ فما حال وما شأن الأمم؟

قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾  
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَاسْلَكْ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ  
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا  
 وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةً لَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا  
 خَلَقْنَكُمْ وَفِيهَا نَعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ  
 أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَحِثَّنَا لِتُخْرِجَنَا  
 مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ  
 فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا  
 سَوَى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى  
 ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمْ  
 مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ  
 وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴿٦١﴾ فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا  
 النَّجْوَى ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لِسِحْرَيْنِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ  
 مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴿٦٣﴾ فَاجْمَعُوا  
 كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾

﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾ لا يغيب عن علمه شيء . ٥٢

﴿مَهْدًا﴾ كالفراش الذي يوطأ للصبي . ٥٣

﴿سُبُلًا﴾ طرقاً تسلكونها لقضاء مآربكم . ٥٣

﴿أَزْوَاجًا﴾ أصنافاً أو ضروباً . ٥٣

﴿شَقًى﴾ مختلفة الصفات والخصائص . ٥٣

﴿لَأُولَىٰ النُّهَىٰ﴾ لأصحاب العقول ٥٤

والبصائر .

﴿وَأَبَىٰ﴾ امتنع عن الإيمان والطاعة . ٥٦

﴿مَكَانًا سَوًى﴾ وسطاً أو مستوياً من الأرض . ٥٨

﴿يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ يوم عيدكم (يوم مشهود) . ٥٩

﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾ سحرته الذين يكيد بهم . ٦٠

﴿فَيُسْحِتْكُمْ﴾ فيستأصلكم ويبيدكم . ٦١

﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَىٰ﴾ أخفوا التناجي أشد الإخفاء . ٦٢

﴿بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتَنَىٰ﴾ بسنتكم وشريعتكم ٦٣

الفضلى .

﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ فأحكموا سحركم ٦٤

واعزموا عليه .

﴿أَفْلَحَ﴾ فاز بالمطلوب . ٦٤

قَالُوا يَمْوَسِيَّ اِمَّا اَنْ تُلْقَى وَ اِمَّا اَنْ نَّكُونَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقَى ﴿٦٥﴾ قَالَ  
 بَلْ اَلْقُوا فَاِذَا جَآهُمُ وَعَصِيَّتُهُمْ بِخِيْلٍ اِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنهَا تَسْعَى  
 ﴿٦٦﴾ فَاَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ  
 اَنْتَ الْاَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَاَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا اِنَّمَا صَنَعُوا  
 كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ اَتَى ﴿٦٩﴾ فَالْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا  
 قَالُوا ءَمْتَا بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ اَنْ ءَاذَنَ  
 لَكُمْ اِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قِطْعَ اَيْدِيكُمْ  
 وَاَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ  
 اَيْنَا اَشَدُّ عَذَابًا وَابْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلٰى مَا جَاءَنَا مِنْ  
 الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا اَنْتَ قَاضٍ اِنَّمَا نَقْضِي هَذِهِ  
 الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ اِنَّا ءَمْتَا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا اَكْرَهْتَنَا  
 عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَابْقَى ﴿٧٣﴾ اِنَّهُمْ مِنْ يَّأْتِ رَبُّهُ مُجْرِمًا  
 فَاِنْ لَهُ جَهَنَّمُ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيٰى ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَّأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ  
 عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَاولٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلٰى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ  
 تَجْرٰى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكٰى ﴿٧٦﴾

﴿فَأَوْحَسَ فِي نَفْسِهِ﴾ أضمر، أو وجد وأحس في نفسه.

﴿تَلَقَّفَ﴾ تبتلع وتلتقم بسرعة.

﴿وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾ أبداعنا وأوجدنا وهو الله تعالى.

﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ لا يموت ميتة مريحة، ولا يحيا حياة ممتعة. روى مسلم عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ خطب، فأتى على هذه الآية فقال: «أما أهلها الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، وأما الذين ليسوا بأهلها فإن النار تميمتهم إماتة، ثم يقوم الشفعاء فيشفعون، فيؤتى بهم ضبائر على نهر يقال له: نهر الحياة أو الحيوان، فينبتون كما ينبت الغشاء في حميل السيل».

﴿تَزَكَّى﴾ تطهر من دنس الشرك والكفر.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا  
 فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ  
 بِمُجْنُودِهِ فَعَسَيْتُمْ مِنْ آلَيْمٍ مَا عَشِيتُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ  
 وَمَاهَدَى ﴿٧٩﴾ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ  
 جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَوى ﴿٨٠﴾ كُلُوا  
 مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي  
 وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ  
 وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ  
 قَوْمِكَ يَمْوَسَّى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ  
 رَبِّ لِتَرْضَى ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ  
 السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ  
 يَنْقُومُ آلَمُ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ  
 الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَقْتُمْ  
 مَوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا  
 أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

- ﴿أَسْرِ بِعَبَادِي﴾ سر ليلاً بهم من مصر. (٧٧)
- ﴿يَبَسًا﴾ يابساً لا ماء فيه ولا طين. (٧٧)
- ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ لا تخشى إدراكاً ولحقاً. (٧٧)
- ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ الغرق من الأمام. (٧٧)
- ﴿فَغَشِيَهُمْ﴾ علاهم وغمرهم. (٧٨)
- ﴿الْمَنَ﴾ مادة صمغية حلوة كالعسل. (٨٠)
- ﴿وَالسَّلَوَى﴾ الطائر المعروف بالسماوي. (٨٠)
- ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾ لا تكفروا نعمه، أو لا تظلموا. (٨١)
- ﴿فِيحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ فيجب عليكم ويلزمكم. (٨١)
- ﴿هَوَى﴾ هلك، أو وقع في الهاوية. (٨١)
- ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ﴾ ما حملك على العجلة؟ (٨٣)
- ﴿فَتَنَّا قَوْمَكَ﴾ ابتليناهم، أو أوقعناهم في فتنة. (٨٥)

- ﴿أَسِفًا﴾ حزيناً، أو شديد الغضب. (٨٦)
- ﴿مَوْعِدِي﴾ وعدكم لي بالثبات على ديني. (٨٦)
- ﴿بِمَلِكِنَا﴾ بقدرتنا وطاقتنا. (٨٧)
- ﴿أَوْزَارًا﴾ أثقالاً أو آثاماً وتبعات. (٨٧)
- ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ من حلي قبط مصر. (٨٧)

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلاً جَسَداً لَّهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ  
وَاللهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلَا  
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ  
يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا  
أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ  
﴿٩١﴾ قَالَ يَتَهَرُونَ مَانِعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَا تَتَّبِعَنِ  
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي  
إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ  
قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرُنِي ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ  
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ  
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ  
فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ  
مَوْعِداً لَنْ يُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ  
عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ  
إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً ﴿٩٨﴾

﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾ مجسداً؛ أي: أحمر من ذهب.

﴿لَهُ خَوَارٌ﴾ صوت كصوت البقر.

﴿مَا مَنَعَكَ﴾ ما حملك واضطرك.

﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾ فما شأنك الخطير؟

﴿بَصُرْتُ﴾ رأيت جبريل حين جاء لهلاك فرعون.

﴿أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ أثر فرس جبريل ﷺ.

﴿فَبَدَّتْهَا﴾ ألقيتها في الحلي المذاب.

﴿سَوَّلَتْ﴾ زينت وحسنت.

﴿لَا مِسَاسٌ﴾ لا يمسك أحد ولا تمس أحداً.

عن ابن عباس: أن هارون مر بالسامري وهو ينحت العجل فقال له: ما تصنع؟ فقال: أصنع ما يضر ولا ينفع، فقال هارون: اللهم أعطه ما سأل على ما في نفسه، ومضى هارون، فقال السامري: اللهم إني أسألك أن يخور فخار، فكان إذا خار سجدوا وإذا خار رفعوا رؤوسهم. (ابن أبي حاتم بإسناد حسن).

﴿ظَلَّتْ﴾ دُمت.

﴿لَنَنْسِفَنَّهُ﴾ لنذرينه.

﴿الْيَمِّ﴾ البحر.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا  
 ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا  
 ﴿١٠٠﴾ خَلِيدٍ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ  
 فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَفَتُونَ  
 بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ  
 أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ  
 فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾  
 لَا تَبْقَى فِيهَا غِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ  
 لَا عِوَجَ لَهُمْ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا  
 ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ  
 قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ  
 عِلْمًا ﴿١١٠﴾ \* وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ  
 حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا  
 يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا  
 وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَنْقُورُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

- ﴿وَزُرًّا﴾ عقوبة ثقيلة على إعراضه. (١٠٠)
- ﴿زُرْقًا﴾ زرق العيون، أو عمياً، أو عطاشاً. (١٠٢)
- ﴿يَخْفَتُونَ﴾ يتساررون ويتهامسون. (١٠٣)
- ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ أعدلهم وأفضلهم رأياً ومذهباً. (١٠٤)
- ﴿يَنْسِفُهَا﴾ يقتلعها أو يفتتها ويفرقها بالرياح. (١٠٥)
- ﴿قَاعًا﴾ أرضاً ملساء لا نبات ولا بناء فيها. (١٠٦)
- ﴿صَفْصَفًا﴾ أرضاً مستوية أو لا نبات فيها. (١٠٦)
- ﴿عَوَجًا﴾ مكاناً منخفضاً، أو انخفاضاً. (١٠٧)
- ﴿أَمْتًا﴾ مكاناً مرتفعاً، أو ارتفاعاً. (١٠٧)
- ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾ لا يزيغ عنه. (١٠٨)
- ﴿هَمْسًا﴾ صوتاً خفياً خافتاً. (١٠٨)
- ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ ذل الناس وخضعوا. (١١١)
- ﴿لِلْحَيِّ﴾ الدائم الحياة بلا زوال. (١١١)
- ﴿الْقَيُّومِ﴾ الدائم القيام بتدبير الخلق، القائم بذاته المقيم لغيره. (١١١)
- ﴿حَمَلٌ ظُلْمًا﴾ شركاً وكفراً. (١١٢)
- ﴿هَضْمًا﴾ نقصاً من ثوابه. (١١٢)
- ﴿وَصَرَفْنَا فِيهِ﴾ كررنا فيه بأساليب شتى. (١١٣)
- ﴿ذِكْرًا﴾ عظة واعتباراً. (١١٣)

فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا  
إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا  
لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾  
فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَنَّكَ  
مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾  
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ  
الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّعِدُكُمْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ  
لَا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا  
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾  
ثُمَّ أَحْبَبَهُ رَبُّهُ فَغَابَ عَنْهُ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا  
جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى  
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي  
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

﴿أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ﴾ أن يفرغ ويتم إليك .

﴿عَهْدَنَا إِلَىٰ ءَادَمَ﴾ أمرناه أو أوحينا إليه .

﴿أَبَى﴾ امتنع من السجود استكباراً .

﴿وَلَا تَعْرِى﴾ تعرى من عري؛ أي :  
عريان .

﴿وَلَا تَضْحَى﴾ لا تبرز للشمس فيصيبك  
حرها .

﴿لَا يَبْلَى﴾ لا يزول ولا يفنى .

﴿سَوَاءُ تَهُمَا﴾ عورتهما .

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾ أخذاً يلصقان ويلزقان .

﴿وَعَصَى ءَادَمُ﴾ خالف النهي سهواً ونسياناً  
أو بتأول .

﴿فَغَوَى﴾ فضلّ عن الصواب .

﴿أَجْنَبَهُ﴾ اصطفاه للنبوة وقربه .

﴿مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ ضيقة شديدة (في الدنيا  
والآخرة) .

قَالَ كَذَلِكَ أَنتَكَ ءَايَاتُنَا فَنَسِيْنَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنَسِيْ ۖ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ  
 نَجْزِي مَنْ أَشْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهٖ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ  
 وَأَبْقَى ۖ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ  
 فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ۖ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ  
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ﴿١٢٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ  
 مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا  
 وَمِنْ ءَانَائِ الْيَلِ فَسَبِّحْ وَاطَّرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۖ ﴿١٣٠﴾ وَلَا  
 تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَاهُ ۖ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۖ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۖ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ  
 وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ  
 ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهٖ ءَأُولَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي  
 الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۖ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ  
 لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ مِنْ  
 قَبْلِ أَنْ نُنْزِلَ وَنَخْزِي ۖ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا  
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ۖ ﴿١٣٥﴾

﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ (١٢٨) أفلم يتبين لأهل مكة .  
﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ (١٢٨) كم من الأمم الماضية  
أهلكنا .

﴿لَأَوَّلَىٰ آلِ نُهْجٍ﴾ (١٢٨) لذوي العقول والبصائر .  
﴿لَكَانَ لِرَامٍ﴾ (١٢٩) لكان إهلاكهم عاجلاً لازماً .  
﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ (١٢٩) يوم القيامة .  
﴿وَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ (١٣٠) صل وأنت حامد  
لربك .

﴿ءَانَايَ اللَّيْلِ﴾ (١٣٠) ساعاته .  
﴿أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾ (١٣١) من الكفار والأغنياء .  
﴿زَهْرَةَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ (١٣١) زينتها وبهجتها .  
﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ (١٣١) لنجعله فتنة لهم وابتلاء .  
﴿بَيِّنَةٌ﴾ (١٣٢) هي القرآن المعجز أو الآيات .  
﴿مَنْ قَبْلِهِ﴾ (١٣٤) من قبل الإثبات بالبينة .  
﴿وَنَحْزَىٰ﴾ (١٣٤) نفتضح في الآخرة بالعذاب .  
﴿مُتَرَبِّصٌ﴾ (١٣٥) منتظر مآله .  
﴿الضَّرِيطَ السَّوِيَّ﴾ (١٣٥) الطريق المستقيم .

الآية (١٩٥) الكهف: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾ عن أبي هريرة أن  
رسول الله ﷺ قال: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْعَظِيمِ  
السَّمِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحُ  
بِعُوضَةٍ»، وقال: «اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تُفِيْمُ  
لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾». (البخاري).

الآية (٣٩) مريم: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ عن  
أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:  
«يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ:  
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فيقول: هل  
تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم  
قد رآه، ثم يُنادي: يا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَبُونَ  
وَيَنْظُرُونَ، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون:  
نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه فَيُذْبَحُ، ثم  
يقول: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ويا أَهْلَ  
النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ. ثم قرأ: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ  
الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ وهؤلاء في  
غفلة أَهْلَ الدُّنْيَا ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. (البخاري).